

## ده الزيت

### دواء الدولار الطار ...

في الأسبوعين الفاتو الوضع الإقتصادي كتم أكثر من كتمو العليهو في رأس المواطن السوداني الاغيش المسكين واجتازو سعر الدولار سبعة جنيه سوداني بالجديد(طبعا سبعة الف بالقديم الألة يطراهو بالخير) . والحكومة النبيه عملت ذي ما قال هكس البكران دقل (هكس باشا، قاد حملة لقمع الثورة المهديه وانتصر عليه المهدي في معركة شيكان المشهورة) . كانت حبوتي البسيطة بتحكي لي انا الجنرال هكس باشا لمن عجبتو قواته قال لو السماء اتهرت بيسندا بالسنج(مؤخرات البنادق) ولو الأرض اتركت بثنا بالجزم ، فقام عملاء جهاز الأمن الاكثر من حملة هكس باشا بأعتقال المئات من التجار بالشبهات حجة الأجار في العمله.

لكن يا جماعة الخير عشان ما تاخدوا سته صفر ذي ما أخذ هكس باشا من المهدي ، تعالوا نديكم وصفه لمرض الدولار ، والحكاية بقت علم ما عتريه ، لو الحكومة وقفت سياسية التمكين حبه ومنعت الحرامية من الوزراء والمعتمدين ومنسوبي حزب المؤتمر الوطني من السرقة ، ولو شجعتوا البشير وأخوانوا ووداد يرجعوا القروش السرقوها ، ولو شلتو حبه من ميزانية الدفاع ووقفت الحرب في جنوب كردفان والنيل الأزرق ودارفور الأصلو ربنا لاعنا ، كان النفوس اطمامت كان الف خزان اتبنى الجماعة التجار المساكين ديل ما هم المسؤولين من طيران الدولار وفشل الاقتصاد ، عندكم جيش من ناسكم المقربين شغالين في تجارة العمله ، بداء من قطبي المهدي القيادي جزبكم المؤقر القال الحرامي سرق منو كمية من العملات المتنوعه (يورو ودولار و حاجات تانيه حامياني) هسه الحرامي ياتو هنا باللة؟؟ الوصفه دي ما صعبه لكن مستحيله في ظل نظامكم المؤسس على الفساد، وتطبيقا أسهل منو يدفع المواطن المسكين يوميا من دمو عشان يقابل الزيادة في الدواء والأكل والشراب... وكل شي لله وكل حاجه لله

كان متمرد وعظيم وفنان حقيقي، ومرات كان في عينون نظرة صوفي حزين، وكنا بنشوف نفسنا فيهو. ولما كنا بنحس إننا في القاع، بيحي صوت الحوت ويحملنا للسطح مرة تانية... حنتذكرك يا جميل



1967 - 2013



(كريستوفر) قاطعو وقال:  
- "أنا سألتك من أحلامك، ما سألتك من حقوقك" !!  
(محمد أحمد) اليوم داك إكتشف إنو ما هو براهو لما عارف الفرق بين أحلامو وحقوقو.. الغالبية العظمى من الشباب السودانيين بقوا ما قادرين يحملوا لأنو أبسط حقوقهم ما متوفرة ليهم، الواحد قبالي يتخرج يفكر في الوساطة البتمرقو من دوامة الخدمة الوطنية، يفكر في الرشاوي اللي لازم يدفعها عشان يتحصل على توقيع المسؤول الفلاني، بيكون شايف أبو هو بيتعب ويشقى عشان يوفر حق الإيجار وحق قفة الملاح ومصاريف المدرسة وحق العلاج البقي رفاهية وترف، بيكون شايل هم نظرة أهل حبيبتو ليهو لما يتقدم ليها لأنو من القبيلة الفلانية وهم من القبيلة العلانية، (محمد أحمد) عرف إنو المانعو من أحلامو هي المحسوبة والفساد والعنصرية وأعضاء المؤتمر الوطني والموالين ليهو هم الوحيدين المستفيدين في البلد. في اليوم داك (محمد أحمد) قرر إنو ما حيلخيم ينومو لو ما خلوهو يحلم، و طلع في مظاهرات 30 يناير السنة الفاتت بيهتف

"حرية سلام وعدالة.. الثورة خيار الشعب".

في شباب وشابات بيجوا السودان من إنجلترا وأمريكا وألمانيا وفرنسا ودول تانية كتير بيتطوعوا إنهم يعلموا الشباب السوداني لغات بلادهم، وبيتبسطوا جدا من الكرم السوداني وحسن الضيافة، (محمد أحمد) شاب سوداني عادي عمرو 25 سنة، بيدرس آداب في جامعة النيلين، في يوم جمعة (محمد أحمد) قرر يعزم أستاذ اللغة الألمانية (كريستوفر) غدا في البيت، (كريستوفر) عمرو 26 سنة، اتبسط جدا بالغدا السوداني ولمة الأسرة، والونسة مع الشاي الأحمر بعد الغدا (محمد أحمد) كان في سؤال مغلغو و نفسو يعرف الإجابة عليهو، فقام سأل (كريستوفر):  
- "إنت ليه جيت من ألمانيا عشان تتطوع تعلم لغتك في السودان؟"  
(كريستوفر) إجابته كانت سريعة:  
- "أنا من زمان واحد من أحلامي كان إني أزور السودان"  
طوالي قام (كريستوفر) سأل (محمد أحمد): "وانت أحلامك شنو؟"  
(محمد أحمد) سكت شوية ورتب أفكارو وجاوب: "بحلم إني أترج وأشتغل عشان أقدر أعرس وأشتري بيت ملك"



## إلى أين تأخذنا السلطة المطلقة؟

السلطة المطلقة تؤدي في مطلق الأحوال إلى فساد مطلق. السلطة الرشيدة ليس أحادية، بل تتكون في العادة من أربعة سلطات (تنفيذية: حكومة) (تشريعية: برلمان) (قضائية: قضاء عالي يؤكد على الشرعية القانونية ودستور) أما السلطة الرابعة فهي (أنت) وهي الأكثر أهمية بينهم الأربعة. سلطتك نتيج لك إيصال صوتك مباشرة عن طريق إعلام مستقل و حر ، سلطة نقاباتك واتحاداتك، حقك في الخروج بشكل متحضر إلى الشارع كي يسمع العالم صوتك. هذه السلطة هي حقك منذ ولدت. في هذه الحياة، لكنك فقدتها في ظل هذا النظام، ولم تعد منحة.



## المنظمات العميلة

بالضبة والمفتاح جهاز أمن النظام قرر يجفف آخر مصادر المعرفة ويطفي آخر شعلة ضوٍ فبعد تقفيل الجرايد إفريقيا لمعه و منع الكتاب المشاكسين من الكتابة و مصادرة الجرايد يتخالف خط النظام من المطابع قررت الحكومة إسكات كل صوت مخالف وترك المجال مفتوح لجريدة خال الرئيس العنصرية (الانتباهة) تبث في السموم وتفرق بين ابناء الوطن الواحد لعبيد وأحرار.

في هجمة أشبه بمحاكم التفتيش في القرون الوسطى اجبر الأمن وزير الإعلام الديكوري على إصدار قرار بتقفيل مركز الدراسات السودانية بحجة ممارستو لأنشطة مضرة بالأمن القومي، والأنشطة دي شنو يخربنا ما عرفنا عنها حاجه. ولا أتقدم الدكتور حيدر ابراهيم لمحاكمة عادلة تفضحوا للشعب (!!) وفي حركة من أفلام الكابوي هجم الأمن على مركز الخاتم عدلان و قفلوا بالضبة والمفتاح عشان يكون عبره لبقية المنظمات المخالفة وبقرار بيقول (قررنا تقفيل مركز الخاتم عدلان وسحب الرخصة منو نهائياً).

وفي انتهاك كبير تم ضرب الناشطاء السلميين الرافعين مذكرة تظلم فقط قدام مقر مفوضية حقوق الإنسان بالعمارات وقدم رئيسة وأعضاء المفوضية لمن هم اتخرجوا ذاتم وقالوا في بيان ده انتهاك صريح للدستور وتعطيل لعمل المفوضية.

كل الهلع ده و تقفيل المنظمات ومنع إعادة تجديد بعضها مقصود منو تمرير دستور منزوع الدسم، ورسالة واضحة للشعب السوداني ببدائية مرحله جديده من المهزلة بعد اتفاقية السلام الشامل الحكم فيها للحزب الواحد. وبأنو البلد دي حقتنا برانا ككيزان وأعلى ما في خيلكم أركبوا يا مرتزقة وعملاء البتباطوا بالتحول الديمقراطي وحقوق الإنسان، وفي رؤيتنا أنو توجه الحكومة كب للزيت في النار و تشجيع للناس عشان تشييل السلاح وتطالب بحقوقا وسد لأي منفذ للحوار، المنظمات الأتفتلت أفرادا مواطنين/ات سودانيين/ات مسجلين ومكفول ليهم الحق بالتنظيم وفق للدستور الوضع النظام نفسو، لكن يا للعار لو أفلسنا حتى ضقنا ذرعاً بالرأي الأخر.

## الدستور يا ما! حرام! بأسمنا

أعلن الرئيس البشير عن تكوين لجنة لصناعة دستور

للبلد، اللجنة طبعاً جات بتمثل الرؤية حقت المؤتمر الوطني والإسلاميين في صناعة دستور بيديهم الشرعية الدينية لحكم البلاد والعباد بأسم الله ليوم الدين، و المعايير حقت لجنة ذي دي طبعاً الضعف والتبعية والانقياد لي رأي السلطة، والحديث عن ضعف اللجنة ما مهم، ورؤيتي ورؤيتك ورؤية الشعب السوداني الفضل ما مهمة طبعاً، ما دام اللجنة بتمثل رؤية الله في الأرض. و الدستور البطلع منها حيكون ملزم لبنا ومنو حيتم تشريع القوانين الممكن تقمع كل الخصوم السياسيين، قانون النظام العام الحالي البجلد البنات بالميات يومياً حيكون قانون حديث بالنسبة للهوس الحيجي، قانون الأمن الوطني البيصادر روحك ويسجنك بدون محاكمة تسعة شهور حيكون رحمه مقارنة بالقوانين الجايه، قانون الأحوال الشخصية الليدي الرجل الحق في أنو يضرب مرتو حيكون متعاطف مع النساء بالنسبة للجبايات. وبعد داك ذي ما تم إعدام الأستاذ محمود محمد طه للخلاف السياسي بأسم الشريعة، حيعلق كل الشعب السوداني في الحبل.

طبعاً ما مهم المسيحيين والأقباط الفي السودان لأنهم نصارى، والنسوايين الحيتضروا من الدستور ده ما مهمات لأنهن ناقصات عقل ودين حسب رأي الكيزان، والنوبه والأنقسنا والبجا وناس دارفور ديل خونه ومارقين وقصدم يدفنوا جذوة العروبة والأسلام، أما نحن المختلفين سياسياً مع الحكومة فعلمانيين كفار وعملاء لأسرائيل و لازم يتم قمعنا وفق لسياسة التمكين. لكن بنقولكم يا مجرمين: العندوا دين ما يسرق البلد العبادو موحدين (!!) العندوا دين ما بنى قصرها العالي في جثث الضحايا الكادحين، و الدستور دا ما بأسمنا وما معترفيين بيهو ما لم يكون في مؤتمر دستوري وحرابات وفترة انتقالية.

## كلمات

صوت الحقيقة، صوت التغيير، صوتنا  
العدد 4 - 21 يناير 2013



## مشاركة قاريء

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. اسمي احمد، شاب سوداني من مواليد المملكة العربية السعودية. عشت فيها احلى ايام حياتي المفروض اني اعيشها في بلدي بس ظروف البلد اضطرتنا اننا نعيش في السعودية فترة وجيزة من الزمن وتبتداء قصتي حينما قرر ابي ان نذهب الى السودان ونعيش باقي حياتنا وسط اهلنا واحبابنا ونعيش بكرامة في بلدنا. وكان عمري ١١ سنة ووكنت في قمة السعادة. اول صدمة تلقيتها حينما وصلنا ميناء سواكن البحري و وجدت مباني متهاكلة وفضل فندق في سواكن مجرد مبنى متهالك لا يصلح لزريبة خراف. وثاني صدمة كانت ان الكهرباء تعمل ساعة واحدة فقط في اليوم ولا يوجد مراوح وكنا حينها فصل الصيف.. عشنا يومين وكانهم سنوات طوال لانرى طعم النوم. وبعد داك مشينا سنار الى العائلة. الصدمة الثانية حينما ذهبت الى المدرسة لاجد عدد من المباني المتهاكلة الغير صالحة للاستخدام الادمي ومجموعة من المدرسين الذين يعملون يومين ويضربون اسبوعاً.

جميع مشاريع التجارة التي دخل فيها ابي خسرت واصبحنا مديونين لينتهي الحال بأبي المحاسب الذي خرج من المملكة العربية السعودية وهو مدير فرع من اكبر بنوك المملكة ليصبح بائع في كشك ببيسي في سوق المواشي لغاية ما اتو خالاتي من مصر لزيارة امي فأذا بهم يرون اختهم على وشك الموت من الجوع ورجع ابي للسعودية لنعود ونعيش بكرامة. حكومة السودان تتعامل مع المغتربين وكأنهم دجاج بييض ذهباً ولا يفكرون لماذا المغتربين غالباً لا يعودون الى الوطن والله اني اشعر بحسرة كلما اسافر الى السودان في اجازة ... الثورة هي الحل لكرامة الانسان السوداني!

للمشاركة او التعليقات او لو بس داير تفضفض معنا، راسلنا في البريد الالكتروني

katamat.katamat@gmail.com